

## تفسير السمعي

@ 241 ( ^ غفور حلیم ( 235 ) لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ( 236 ) وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة )  
تقديره : ولم تمسوهن ، ولم تفرضا لهن فريضة . .

هذه الآية في المطلقة قبل الفرض والميس . وفي الآية دليل على جواز إخلاء النكاح عن تسمية المهر . وفيها دليل على وجوب المتعة في الجملة ؛ فإنه قال : ( ^ ومتعوهن ) . .  
قال ابن عباس في المتعة : أعلاها خادم ، وأوسطها الورق ، وأدناها ثوب للكسوة . قال الشافعي : واستحسن في المتعة أن تكون من عشرين درهما إلى ثلاثين ، وفي الجملة هي مفوضة إلى اجتهاد الحكام ، فيوجب على كل واحد تقدير ما يرى ( ^ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ) . .

قال شرح : هذا إرشاد وندب إلى الإمتاع ، ولم ير وجوب المتعة ، وسائر العلماء ذهبوا إلى وجوب المتعة ، فمذهب علي رضي الله عنه أن لكل مطلقة متعة . .

وقال ابن عمر : لكل مطلقة متعة ؛ إلا التي فرض لها زوجها ، وطلقها قبل الدخول ، حسبها نصف المسمى ، وهذا أحد قولي الشافعي . .

وفيه قول ثالث : أنها لا تجب إلا للتي لم يفرض لها ، وطلقت قبل الدخول . .  
وقوله تعالى : ( ^ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ) هذه الآية في المطلقة بعد الفرض قبل الميس ، وجب لها نصف المسمى عند الطلاق قبل الدخول . .

( ^ إلا أن يعفون ) هذا في الزوجات ، يقال : تعفو ، تعفوان ، يعفون . ومعنى عفو المرأة : هو الفضل بترك النصف الذي وجب لها . .

( ^ أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ) قال علي وهو مذهب شريح ، والشعبي :